(419) الواجبات من أفعال الجوارح من الايمان) (1) وعندنا أن أفعال الواجبات من أفعال القلوب - التي هي التصديق - من الايمان، فأما أفعال الجوارح، فليست من الايمان، وإن كانت واجبة. وقد بينا ذلك في ما مضى وسنبينه إن شاء ا. والاسلام:؟ الانقياد لكل ما جاء به النبي (صلى ا عليه وآله) من العبادات الشرعية وترك النكير عليه، والاستسلام له، فاذا قلنا: دين المؤمن هو الايمان، وهو الاسلام، فالاسلام هو الايمان. ونظير ذلك قولنا. الانسان، والانسان حيوان على الصورة الانسانية، فالحيوان على الصورة الانسانية بشر. وقوله: (وما اختلف الذين أوتوا الكتاب) قال الربيع: المراد بالكتاب: التوراة. وقال محمد بن جعفر بن الزبير: هو الانجيل. وقال الجبائي: خرج مخرج الجنس، ومعناه كتب ا المتقدمة التي بين فيها الحلال والحرام. والاختلاف ذهاب أحد النفيسين إلى خلاف ما ذهب إليه الاخر فهذا الاختلاف في الاديان. فأما الاختلاف في الاجناس، فهو امتناع أحد الشيئين أن يسد مسد الاخر فيما يرجع إلى ذاته. والبغي: طلب الاستعلاء بالظلم وأصله من بغيت الحاجة إذا طلبتها، وليس في الاية ما يدل على أن الذين اختلفوا بغيا كانوا معاندين، لان البغي قد يحمل على العدول عن طريق العلم، كما يحمل على عناد أهل العلم. ولانه قد يقع الخلف بينهم وإن كانوا بأجمعهم مبطلين، كاختلاف اليهود والنصارى في المسيح، فنسبه النصارى إلى الالهية، واليهود إلى الفرية. الاعراب، والمعنى: والعامل في " بغيا بينهم " يحتمل أمرين: أحدهما - (اختلف) هذا المذكور، وتقديره: وما اختلف فيه بغيا بينهم إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءهم العلم، هذا قول الاخفش وقال الزجاج: نصبه محذوف دل عليه اختلف المذكور، وتقديره اختلفوا بغيا بينهم. وقوله: (ومن يكفر بآيات ا) معناه: من يجحد آيات ا

" 1 " ما بين القوسين زائد حسب ما بظهر.